DOI: http://dx.doi.org/10.53543/jeps.vol18iss2pp117-131

النية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق وفقاً لنظرية السلوك المخطط له وعلاقته بكل من الاتزان الانفعالي وبعض أنماط التشويه المعرفي

زهراء عبد الحميد جاولي*[1] وهدى جعفر حسن** وهشام فتحي جاد الرب **
* الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة، دولة الكويت
** جامعة الكويت، دولة الكويت

اسُتلم بتاريخ: 2022/10/31 عُدل بتاريخ: 2023/11/29 قُبل بتاريخ: 2023/12/03

ملخص: تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة النية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق من خلال إعداد قائمة وفقاً لمحددات نظرية السلوك المخطط له، والنظر إلى دور كل من الاتزان الانفعالي وبعض من أنماط التشويه المعرفي (نمط أفكار الحرمان العاطفي، نمط الذات والأفكار البدائية، نمط الاغتراب) في قرار الطلاق، وقد شملت العينة 195 مشاركاً من المتزوجين المراجعين لإدارة الاستشارات الأسرية التابعة لوزارة العدل في دولة الكويت ذكوراً وإناثاً بمختلف فئاتهم العمرية ومدة علاقتهم الزوجية ومستوياتهم التعليمية ووجود الأبناء ونوع إجراء الطلاق المتخذ. وقد طُبق على المشاركين ثلاثة مقاييس، وهي قائمة جامعة الكويت لاتخاذ قرار الطلاق من تصميم الباحثين، ومقياس الاتزان الانفعالي، وثلاثة مقاييس فرعية من بطارية اختبارات أنماط التشويه المعرفية. أشارت نتائج الدراسة إلى قدرة نظرية السلوك المخطط له على التنبؤ وتفسير النية السلوكية لمتخذي قرار الطلاق، كذلك كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين النية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق والاتزان الانفعالي، وعلاقة سالبة بين النية السلوكية وأنماط التشويه المعرفي. وبتفصيل أكثر، قام الباحثون بدراسة العلاقة بين الاتزان الانفعالي بكل محدد من محددات النظرية وجاء الارتباط موجباً بكل المحددات، بينما كشفت نتائج الدراسة بالارتباط السالب بين محدد المعايير الشخصية وأنماط التشويه المعرفي جميعها، كما كشفت النتائج أن النية السلوكية لدى الإناث في قرار الطلاق أعلى من الذكور، ولم تكن هناك فروق في النية السلوكية ترجع إلى الفئة العمرية، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي، ووجود الأبناء. أما ما يخص نوع إجراء الطلاق المتخذ فقد كشفت النتائج أن هناك فروقاً في النية السلوكية وفقاً لنوع الإجراء المتخذ للطلاق في اتجاه المراجعين لإدارة خبراء المنازعة. وأخيراً، تبين من خلال نتائج الدراسة قدرة متغير الاتزان الانفعالي على التنبؤ بالنية السلوكية لقرار الطلاق، كما أن له قدرة على التنبؤ بالاتجاهات (كأحد محددات النية السلوكية لقرار الطلاق)، وفي السياق نفسه، أظهرت النتائج أن نمط أفكار الحرمان العاطفي (كأحد أنماط التشويه المعرفي) فقط لديه القدرة على التنبؤ بالمعايير الشخصية (كأحد محددات النية السلوكية لقرار الطلاق).

الكلمات المفتاحية: اتخاذ قرار الطلاق، النية السلوكية، نظرية السلوك المخطط له، التشويه المعرفي، الاتزان الانفعالي

The Intentional Behavior of Divorce Decision According to the Theory of Planned Behavior, and Its Relation with the Emotional Stability and Some Cognitive Distortion Types

Zahra A. Jawli*[1], Huda J. Hasen** & Hesham F. Gadelrab**
* The Public Authority for Disability Affair, Kuwait
** Kuwait University, Kuwait

Received: 31/10/2022 Modified: 29/11/2023 Accepted: 03/12/2023

Abstract: This study aims at investigating the intentional behavior of divorce decision according to the determents of the theory of planned behavior, and its relation to the emotional stability and some of cognitive distortion types (emotional deprivation thought – undeveloped self-thought – alienation) on divorce decision. The sample includes 195 marriage's participants, clients of family counseling department, Ministry of Justice, from all Kuwait governorates. Three scales were applied, questionnaires of Kuwait university for divorce decision, emotional stability checklist, and three subscales of cognitive distortions battery. The result showed that the ability of the theory of planned behavior to predict and explain the intention of divorce decision. The results showed a positive correlation between the intentional behavior of divorce decision and the emotional stability, and a negative correlation between the intentional behavior of divorce decision and types of cognitive distortion. On the other hand, the result showed that there was a positive correlation between all determinants of the theory of planned behavior and emotional stability. Also, there was a negative correlation between the subjective norm determinant and cognitive distortion types (emotional deprivation, undeveloped self, alienation). The results also showed that women had intentional behavior of divorce more than men. There were not statistical differences of intention behavior according to, educational levels, age, marriage duration, children. Those with emotional stability had an ability to predict the intentional behavior of divorce decision, also they had the ability to predict attitude determinate, as one of the intentional behavior determents. last of all, the results showed that the emotional deprivation thought, as one of the cognitive distortions, had an ability to predict of subjective norm, as a determent of intentional behavior.

Keywords: divorce decision – intention behavioral - theory of planned behavior emotional stability - cognitive distortion.
Email: [1]zahrae.j90@gmail.com

مقدمة

يعد الطلاق إحدى الوسائل التي يلجأ إليها طرفا العلاقة الزوجية لحلّ الصراعات وإنهاء المشكلات مع الشريك، وعلى الرغم من حقهما في اختيار هذه الوسيلة إلا أنها تترك آثاراً سلبية، ولذلك يعتبر قرار الطلاق من القرارات المهمة التي لها تداعيات كبيرة على جميع أطراف العلاقة. لذا نجد أن التوجه الحالي في البحوث الأسرية هو دراسة العمليات المعرفية التي تدفع الزوجين إلى اتخاذ قرار الطلاق؛ حيث يعتبر هذا القرار من القرارات الصعبة، التي تكون عادة مصحوبة بقلق نحو المستقبل. ويذكر كل من آلين وهوكينز وهاريس وآخرين (Harris et al., 2017; Allen & Hawkins, 2017) أن البحوث التي تناولت أسباب الطلاق لا تذكر كثيراً عن العمليات المعرفية لنشوء تلك الفكرة عند أصحاب القرار، ويرون أن البحث في الجوانب المعرفية يعطي نوعاً من الدقة مقارنة بالبحث عن الأسباب المؤدية إلى الطلاق بشكل عام.

من هذا المنطلق، نجد أن نظرية السلوك المخطط له The theory of planned behavior من النظريات التي تتمتع بتطبيقات عديدة في مجال تفسير عمليات اتخاذ القرار، والتي تعتمد على تفسير السلوك الإنساني من خلال محددات النية وهي: الاتجاهات، والمعايير الشخصية، والسيطرة السلوكية المدركة، والتي تعد عوامل محفزة ومؤثرة على سلوك الفرد. وكقاعدة عامة فإن النظرية تفترض أن قوة مؤشر النية السلوكية عند الفرد نحو أداء سلوك ما هو عامل ينبئ بأدائه (Ajzen, 1991). ومن الممكن أن تساهم هذه النظرية بتفسير قيام أحد الزوجين باتخاذ قرار الطلاق. لذا هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة عملية اتخاذ قرار الطلاق من خلال النية السلوكية كعامل منبئ في ضوء نظرية السلوك المخطط له، ودور كل من الاتزان الانفعالي وبعض الأنماط المعرفية المشوهة.

أُعدت نظرية السلوك المخطط له The theory of planned behavior من قبل آجزين وفيشبين (Ajzan, 1990) بهدف التنبؤ بالسلوك الإنساني ودراسته في المواقف المختلفة، وقد اعتمد الباحثان في بناء نظريتهما على النية السلوكية وقدرتها على التنبؤ بأداء السلوك، والتي تعتبر العامل المركزي والأساسي في النظرية. فمن خلالها نستطيع معرفة الأسباب التي تحفز الفرد نحو أداء السلوك وتقديره للجهود والصعوبات المتوقع أن يبذلها. وبشكل عام، كلما ارتفع مؤشر النية السلوكية لدى الفرد نحو أداء السلوك فإن احتمالية تنفيذه يكون مرتفعاً وبالعكس كذلك. وبالإضافة إلى ذلك، ترتبط النية السلوكية بالسلوك الطوعي بمعنى أن الفرد ليس مجبراً على القيام بالسلوك، ولكن يقوم بأدائه بإرادته الكاملة بعدما يقوم بدراسة الموقف وتحديد قدراته على التنفيذ.

وتتحدد النية السلوكية من خلال ثلاثة محددات هي الاتجاهات المشتقة من المعتقدات السلوكية Behavioral Beliefs للفرد والتي تعتبر وفقاً للنظرية أنها مفهوماً افتراضياً لا يمكن الوصول إليه من خلال الملاحظة المباشرة، إنما تقدر من خلال استجابات تكون قابلة للقياس والتي تعكس تقييم الأفراد الإيجابي والسلبي نحو المواقف، والمعايير الشخصية والمشتقة من المعتقدات المعيارية Normative Beliefs ، والتي تمثّل قوة تأثير الأفراد المقربين والمهمين لمتخذ القرار في تنفيذ القرار أو تجنبه للضغط الاجتماعي، وأخيراً، السيطرة السلوكية المدركة والمشتقة من معتقدات السيطرة Control Beliefs والتي تمثل المصادر التي يمتلكها الفرد والفرصة المناسبة التي تساعده على تنفيذ القرار (Ajzen,1990).

ومن زاوية أخرى، تدخل عملية اتخاذ القرار ضمن العمليات المعرفية التي يراد بها معالجة المعلومات التي يمتلكها الفرد للوصول إلى أفضل النتائج من خلال دراسة البدائل المتاحة أمامه واختيار أفضلها بناءً على المعايير التي يحددها ووفقا لاحتياجاته وثقافته المجتمعية وإمكانية تنفيذه للقرار (صفر، 2014؛ غنايم، 1990؛ محمد، 2012). كما أن لقرار الطلاق تأثيراً على حياة الأزواج وعلى صحتهم النفسية، فتذكر دراسة ما وآخرين (Ma et al., 2019) النتائج السلبية المترتبة على قرار الطلاق؛ فعلى الصعيد الشخصي نجد بعض الأزواج يقعون فريسة الاكتئاب ويعانون من انخفاض في تقدير الذات بسبب شعورهم بالفشل في إنجاح علاقتهم الزوجية.

ومن زاوية أخرى، نجد بعض الدراسات التي اهتمت بأثر الطلاق على الأبناء مثل دراسة فورستنبيرج وكيرنان (Furstenberg & Kiernan, 2004) التي كشفت أن الأبناء الذين شهدوا تجربة طلاق والديهم كانوا أكثر عرضة للإدمان والتدخين والانحراف السلوكي، ناهيك عن ظهور بعض المشاعر السلبية مثل الذنب والارتباك والقلق والغضب والإحساس بعدم الاستقرار النفسي، وبالرغم من ذلك ينظر بعض الأزواج إلى الطلاق بأنه علاج لمشكلات لا تحل إلا بإنهاء العلاقة، وقد يكون من أنسب الحلول للحفاظ على صحة الأبناء النفسية. فمواصلة علاقة زوجية فاشلة تنتج الكثير من المضار على أفراد العائلة وقد تكون نتائجها مساوية في تأثيرها لنتائج الطلاق أو تفوقها أحياناً (الكوت، 2017).

لذلك فإن إدخال الجانب النفسي عامل مهم في المساعدة على تفسير عملية اتخاذ قرار الطلاق، ويعتبر مفهوم الاتزان الانفعالي من المفاهيم الأساسية في مدارس علم النفس، حيث يساعد على تحديد نمط شخصية الفرد وقدرته على التعامل مع معطيات الحياة المختلفة. وأشار الربيع وعطية (2016) إلى الصفات التي تدل على تمتع الفرد بدرجة مرتفعة من الاتزان الانفعالي، ومنها القدرة على ضبط الانفعال في المواقف الضاغطة، وتأجيل إشباع الحاجات، والقدرة على مراجعة توقعاته في ضوء الظروف المختلفة، لذلك نجد بعض الدراسات التي اهتمت في توظيف سمة الاتزان الانفعالي في مجال الطلاق والنظر إلى تأثيرها في توافق الأزواج ورضاهم عن علاقتهم الزوجية (Saggion et al., 2015).

ومن جانب آخر، ارتبط مفهوم التشويه المعرفي بالنظريات المعرفية وخاصة المتعلقة بالاكتئاب كنظرية بيك، والتي تفترض أن سلوكيات الأفراد وانفعالاتهم تتأثر بطريقة إدراكهم للموقف، فالإدراك هو العامل الذي يتوسط بين مشاعر الفرد وسلوكياته، وارتكزت النظرية على ثلاثة محددات وهي: الثالوث المعرفي، والمخططات المعرفية، وأخطاء التفكير (قاسمي، 2014؛ beck,1978). كذلك وضح ألبرت أليس في نظريته المعرفية دور المعتقدات اللاعقلانية في المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية، وقد وجد بأن الأفكار اللاعقلانية تتخذ أشكالا من التشوه المعرفي، وأن الاستجابات الانفعالية تحدث نتيجة الأفكار الخاطئة التي يرددها الأفراد وتفسيرهم لها مما ينتج عنها بعض الإحباطات وردود من الأفعال غير الواقعية تتطور مع الوقت إلى اضطرابات نفسية (قاسمي، 2014؛ David, 2013).

واستناداً إلى ما جاء ذكره نجد أن دور العمليات المعرفية في دراسة قرار الطلاق لا يقل أهمية من دور السمات الشخصية، وتذكر بعض الدراسات في هذا المجال منها دراسة نافيديان وباهاري (Navidian & Bahari., 2013) وهي عبارة عن دراسة تجريبية لتأثير جلسات التسامح والأمل في خفض الأفكار المعرفية المشوهة عند الأزواج، شارك في الدراسة 440 متزوجاً من مراجعي مركز الأزمة في إيران، وطبق عليهم مقياس التشويه المعرفي والذي يتكون من 19 بنداً ويقيس: رفض الشخصية، والتوقعات الشخصية اللاعقلانية، والاعتقاد الخاطئ بين الأشخاص، قبل الجلسات وبعدها، وكشفت نتائج الدراسة أن جلسات الأمل والتسامح التي تلقاها الأزواج خفضت من التشوهات المعرفية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

أما دراسة ساجون وزملائه (Saggion et al., 2015) فقد بحثت عن العلاقة بين التوافق الزواجي وكل من الرضا الزواجي والسمات الشخصية. شارك في هذه الدراسة 184 زوجًا إيطاليًا، وقدم إليهم ثلاثة مقاييس وهي: مقياس العوامل الخمسة الكبرى ويقيس السمات الشخصية، ومقياس حاصل التوافق ويقيس مستوى التوافق بين الزوجين ، ومقياس لوما ويقيس الرضا الزواجي ، وبَعْد تطبيق المقاييس قُسّم المشاركون إلى مجموعتين، المجموعة الأولى هي مجموعة المشاركين الحاصلين على درجات في التوافق أقل من المتوسط، والمجموعة الثانية هي مجموعة المشاركين الحاصلين على درجات في التوافق أعلى من المتوسط، ومن ثم قام الباحثون باستخراج الارتباطات في السمات الشخصية بين المجموعتين وكشفت النتائج أن الأفراد الحاصلين على درجة توافق مرتفعة هم أكثر اتزاناً انفعاليا، وأكثر رضا عن علاقتهم الزوجية مقارنة بالأفراد الحاصلين على درجة توافق منخفضة.

واهتم ماهدوديزمان وزملاؤه (Mahdoodizaman et al., 2016) بالبحث عن العلاقة بين التشوهات المعرفية وأنماط العزو بين الأزواج المتقدمين لطلب الطلاق في إيران، وقد شارك الدراسة 110 أزواج وقدم لهم مقياس التشوهات المعرفية الشخصية ومقياس أنماط العزو. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين أساليب العزو للأحداث السارة وأنماط التشوه المعرفي، كما أن زيادة الأحداث السارة تقلل من التشوهات المعرفية عند متخذي قرار الطلاق.

واهتمت دراسة الرميح (2017) بالفروق بين المتزوجين والمطلقين في بعض الأبعاد الأساسية في السمات الشخصية بالكويت. تكونت عينة الدراسة من 52 متزوجاً و52 مطلقاً، وقامت الرميح باستخدام مقياس أيزنك للشخصية الذي يحتوي على 91 عبارة يُجاب عليها بالإيجاب أو النفي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في بُعد العصابية بين المتزوجين والمطلقين، حيث كان المطلقون الأعلى في سمة العصابية، كما أن المطلقين أقل توافقاً مع الطرف الآخر وأقل ثباتاً انفعالياً على مدار الوقت فاتسمت شخصيتهم بالمزاجية وسرعة التهيج.

أما دراسة هاوكينز وزملائه (Hawkins et al., 2017) فقد سعت لفهم تطور وتغيير فكرة الطلاق عند الأزواج وشارك في الدراسة مجموعة من المتزوجين من المجتمع الأمريكي، بلغ عددهم 3000 مشاركاً تراوحت أعمارهم بين 25 و50 عاماً. أجريت الدراسة على فترتين مختلفتين يفصلهما عام بعد استبعاد المشاركين الذين قاموا بإجراء الطلاق فعلياً، وقد

تم تطبيق مقياس "التفكير في الطلاق والإجراءات ذات الصلة" Divorce ideation and related action في الفترتين وهو مقياس يتكون من مجموعة أسئلة يجاب عليها بالإيجاب أو النفي لتفسير جدية الأفراد في قرار الطلاق. كشفت النتائج أن 28% من المشاركين الذين اعتقدوا بأن زواجهم في خطر في التطبيق الأول للدراسة لم يعتقدوا ذلك في التطبيق الثاني، و25% من المشاركين فكروا في قرار الطلاق في الشهور الستة الأخيرة، كما كشفت نتائج الدراسة وجود ثلاث مجموعات متميزة بين أولئك الذين يفكرون بالطلاق في الفترة الأولى، وهم: المفكرون غير الجادين (49٪) ، المفكرون الجادون على المدى الطويل(45٪)، المفكرون ذوو الأفكار المتضاربة (6٪)، وبالتالي يتضح من خلال النتائج أن التفكير في قرار الطلاق لم يكن ثابتًا و أنه ينخفض مع طول مدة العلاقة الزوجية.

وفيما يخص دراسة أرديان وزملائه (Ardian et al., 2018) للتحقق من الخصائص السيكومترية للقائمة التي أعدت لدراسة النية السلوكية للصلح والتراجع عن قرار الطلاق اعتماداً على محددات نظرية السلوك المخطط له، فقد شملت العينة 27 مشاركاً من إيران مقسمين إلى فئتين: مجموعة من المتزوجين الذين لديهم أبناء وكانوا سبعة مشاركين، ومجموعة من المتزوجين الذين ليس لديهم أبناء وبلغ عددهم عشرة مشاركين، كما شملت الدراسة أربعة من المرشدين الأسريين وثلاثة اختصاصيين اجتماعيين يعملون في مركز الاستشارات الأسرية، وثلاثة قضاة من محكمة الأسرة. وقد ضمت القائمة 48 فقرة يجاب عليها وفق تدرج ليكرت Likert (5= موافق بشدة إلى 1= غير موافق إطلاقاً). وقد بينت نتائج معامل الثبات (ألفا لكرونباخ) للمحددات على النحو التالي: الاتجاهات 14 فقرة بلغ ثباته 0.73، والمعايير الشخصية 7 فقرات بلغ ثباته 0.63، والسيطرة السلوكية المدركة 21 فقرة بلغ ثباته 0.84، والنية السلوكية 6 فقرات بلغ ثباته 0.91.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يجدر بنا أن نذكر أن هناك دراستين فقط تطرقتا إلى نظرية السلوك المخطط له والنية السلوكية لقرار الطلاق وهي دراسة آفشاني وآخرين (Afshani et al., 2020) ودراسة آرديان وآخرين (Ardian et al., 2018) – في حدود اطلاع الباحثين-، وهذا يشير إلى محدودية توظيف نظرية السلوك المخطط له عربياً وعالمياً في مجال الطلاق، وبالتالي صممنا مقياساً يقيس النية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق بناءً على نظرية السلوك المخطط له إضافة للتنبؤ وتفسير قرار الطلاق ومعالجته من ناحية ودراسة علاقته بالمتغيرات النفسية من ناحية أخرى.

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت عملية اتخاذ القرار نجد من خلال الدراسات المطروحة أن فكرة اتخاذ قرار الطلاق ليست ثابتة وبالتالي فإن معرفة النية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق لدى الأفراد مبكراً قد تساعد في معالجة المشكلة القائمة بين الزوجين دون تنفيذ القرار، أما ما يخص دور الاتزان الانفعالي، فقد تطرقت الأدبيات إلى دور الاتزان الانفعالي في استقرار العلاقة الزوجية كما تم توضيحه، ولكن في - حدود علم الباحثون - لم نجد علاقة الاتزان الانفعالي بالنية السلوكية لاتخاذ القرار وهذه الثغرة التي يسعى هذا البحث لسدها ، وأخيراً هناك بحوث متعددة تناولت متغير التشويه المعرفي بشكل عام وتأثيره على قرار الطلاق أو الحد من آثار التشويه المعرفي عند معالجة قضايا الطلاق قبل وقوعه.

مشكلة الدراسة

ترتفع معدلات الطلاق عالمياً فنجد من خلال الإحصائيات البريطانية التي أشارت إليها وزارة العدل البريطانية أن نسبة الطلاق ارتفعت بنسبة 9.3% عام 2021 مقارنة بسنة 2020 (Office for national statistics, 2021)، أما في المملكة العربية السعودية فنجد نسبة الطلاق في عام 2020 ارتفعت بنسبة 13.8% مقارنة بعام 2019 (الهيئة العامة للإحصاء، 2020)، والكويت ليست بمنأى عن هذا الارتفاع فقد أشارت إحصائيات وزارة العدل أن معدلات الطلاق بين الارتفاع والهبوط، ولكن ارتفعت نسبة الطلاق 3.7% عام 2021 مقارنةً بعام 2020 (وزارة العدل، 2021)، لذلك فإن دراسة قرار الطلاق من الدراسات المهمة التي تساعد في معرفة الأسباب التي تدفع الزوجين إليه.

إن دراسة قرار الطلاق لها أهميتها الخاصة لما لها من تأثيرات على أطراف العلاقة خاصةً وعلى المجتمع عامةً، وهو قرار لا يكون ارتجاليا في معظم الأحيان، وإنما يأتي نتيجة تخطيط مسبق، والتنبؤ به قبل وقوعه يساعد على التعامل مع المشكلة ومعالجتها مبكراً. وأحد عوامل التنبؤ تأتي من خلال دراسة النية السلوكية للفرد نحو اتخاذه لقرار الطلاق؛ فوفقا لنظرية السلوك المخطط له فإن تأثير النية السلوكية للقيام بسلوك معين يتحقق من خلال ثلاثة محددات هي: الاتجاهات، والمعايير الشخصية، والسيطرة السلوكية المدركة. فمن خلالها نستطيع أن نتنبأ باحتمالية اتخاذ الفرد للقرار، وتشير الاتجاهات في سياق قرار الطلاق إلى التصورات الإيجابية والسلبية حول النتائج المترتبة على القرار المتخذ. لذا فمن المتوقع أن الأفراد الذين لديهم اتزان

انفعالي وقدرة على ضبط الانفعالات في المواقف الضاغطة هم أكثر قدرة على تقييم النتائج سواء السلبية أو الإيجابية المترتبة على قرارهم بالطلاق بشكل متزن بعيداً عن الأفكار المبالغ فيها. أما المعايير الشخصية فهي تمثل الضغط الاجتماعي الناتج من وجهة نظر الأشخاص المهمّين بالنسبة لأصحاب القرار مثل الآباء، والأصدقاء، والأقرباء، والأبناء، ودورهم في تعزيز عملية اتخاذ قرار الطلاق أو العزوف عنه ومدى قدرة الفرد على مواجهة تلك الضغوطات ودراسة نتائجها بموضوعية دون الخضوع لآراء أو ضغوطات الغير، أما فيما يخص السيطرة السلوكية المدركة فهي تمثل الجانب الإدراكي والمعرفي الذي من خلاله يدرس الفرد إمكانياته أو الصعوبات التي قد يواجهها بعد طلاقه، وهو الأمر الذي يساعد على تقييم نتائج قراره.

ولا يخلو الأمر من أهمية إدخال الجانب المعرفي والنفسي لتحليل الموضوع بشكل تفصيلي، لذا نجد التوجه الحالي للبحوث في مجال الطلاق منصباً في فهم وتفسير العمليات النفسية والمعرفية وراء هذا القرار، أما الجانب النفسي، فقد أكدت كثير من الدراسات دور السمات الشخصية ونركز في بحثنا هذا على سمة الاتزان الانفعالي ودوره في تحليل موقف الطلاق بشكل متزن بعيدًا عن الانفعال والاندفاع. أما الجانب المعرفي، فهو التوجه الحالي للمهتمين بدراسة قرار الطلاق، حيث يهتم هذا الجانب بفهم وتفسير العمليات المعرفية التي تتمثل بأفكار الزوجين ونظرتهم حول علاقتهم الزوجية. ومن ثم إذا كانت هذه الأفكار مشوهة فستؤثر على علاقة الأزواج واستقرارهم، لذلك استعرضنا في هذا البحث مجموعة من أنماط التفكير المشوهة التي قد يكون لها دور في التأثير على قرار الطلاق، منها نمط أفكار الحرمان العاطفي، ونمط الذات والأفكار البدائية، ونمط الاغتراب.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

1. هل توجد علاقة بين النية السلوكية لقرار الطلاق وكل من الاتزان الانفعالي وأنماط التشويه المعرفي وهي: نمط أفكار الحرمان العاطفي، ونمط الذات والأفكار البدائية، ونمط الاغتراب؟
2. هل توجد علاقة بين محددات النية السلوكية لقرار الطلاق وكل من: الاتزان الانفعالي، وأنماط التشويه المعرفي وهي: نمط أفكار الحرمان العاطفي، ونمط الذات والأفكار البدائية، ونمط الاغتراب؟
3. هل هناك فروق بين الذكور والإناث في النية السلوكية لقرار الطلاق؟
4. هل توجد فروق في النية السلوكية وفقاً لبعض المتغيرات وهي: نوع إجراء الطلاق المتّخذ، والمستوى التعليمي، والفئة العمرية، ومدة الزواج، ووجود الأبناء؟
5. هل يمكن التنبؤ بالنية السلوكية ومحدداتها لقرار الطلاق من خلال كل من: متغير الاتزان الانفعالي، وأنماط التشويه المعرفي: نمط أفكار الحرمان العاطفي، ونمط الذات والأفكار البدائية، ونمط الاغتراب؟

أهداف الدراسة

هناك مجموعة من الأهداف التي يسعى البحث لتحقيقها وهي:

1. توظيف نظرية السلوك المخطط له لبناء مقياس يقيس مؤشر النية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق.
2. استكشاف العلاقة بين الاتزان الانفعالي والنية السلوكية لقرار الطلاق.
3. استكشاف العلاقة بين بعض أنماط التشويه المعرفي وهي (أفكار الحرمان العاطفي، وأفكار الذات البدائية، وأفكار الاغتراب) والنية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق.
4. التنبؤ بمحددات النية السلوكية لقرار الطلاق من خلال الاتزان الانفعالي وبعض أنماط التشويه المعرفي

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في ندرة البحوث التي تطرقت إلى دراسة عملية اتخاذ قرار الطلاق من خلال توظيف نظرية السلوك المخطط له، ودور الاتزان الانفعالي وبعض أنماط التشويه المعرفي بالنية السلوكية لقرار الطلاق،

الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في إتاحة أداة تقيس مؤشر النية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق وتوظيفها في معالجة المشاكل الزوجية مبكراً قبل وقوع الطلاق.

مصطلحات الدراسة

النية السلوكية Behavioral Intention: هي العامل المركزي في نظرية السلوك المخطط له والتي تساعد في إعطاء فهم شامل للسلوك والتنبؤ بأدائه والتي تتحدد من الاتجاهات "Attitude"، والمعايير الشخصية " Subjective Norms"، والسيطرة السلوكية المدركة " Perceived Behavioral Control" والتي تلعب دوراً مهماً في تشكيل النوايا وتأثيرها على أداء الفرد (Ajzen, 1991).

وتعرف جاولي (2021) النية السلوكية على أنها "سلوك مقصود ومخطط له بقصد الوصول إلى أهداف معينة يكون للفرد القدرة على أدائه وتنفيذه". أما النية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق، فهي درجة المفحوص على كل محدد من محددات النية السلوكية، وبالتالي فإن ارتفاع درجته في المحددات مقياس لارتفاع مؤشر النية السلوكية لديه.

اتخاذ القرار Decision Making: عرّفت جمعية علم النفس الأمريكية APA اتخاذ القرار بأنه "عملية معرفية يختار الفرد فيها بين بديلين أو مجموعة بدائل، ويتم استخدام استراتيجيتين لفهم عملية اتخاذ القرار هما: استراتيجية إحصاء القرارات التي اتخذت بما فيها القرارات المعقدة أو الصعبة، واستراتيجية المعالجة التجريبية للقرارات البسيطة والبحث عن العناصر التي تكررت أثناء اتخاذ القرارات" (VandenBos, 2015, p.286).

وتعرّف جاولي (2021) اتخاذ القرار على أنه "عملية معرفية تشترك فيها الجوانب النفسية التي تمنح لصاحب القرار القدرة على دراسة الموقف المراد معالجته بناءً على خبراته السابقة ومدركاته المعرفية وبالتالي الوصول إلى القرار الذي يرتئيه الأنسب له بعد دراسته بتأنٍّ وروية".

الطلاق Divorce: عُرف الطلاق وفقاً لقانون الأحوال الشخصية الكويتي أنه "حل عقدة الزواج الصحيح بإرادة الزوج، أو من يقوم مقامه، بلفظ مخصوص، وفق المادة (104) (فيض الله، 2019، ص. 12).

ويمكن تعريف الطلاق "بأنه إنهاء العلاقة بين الزوجين والتحلل من الارتباط الشرعي والقانوني، مما يترتب عليه بعض التأثيرات النفسية والاجتماعية على أفراد العلاقة والمحيطين بهم" (جاولي،2021).

الاتزان الانفعالي Emotional Stability: تعرّف جمعية علم النفس الأمريكية الاتزان الانفعالي بأنه "الاتزان في المشاعر والقدرة على التنبؤ بردود الأفعال، مع غياب التغيرات المزاجية السريعة" (VandenBos, 2015, p. 364). أما التعريف الإجرائي للاتزان الانفعالي في الدراسة الحالية" فهو قدرة متخذ القرار على دراسة الموقف والمشكلة المؤدية إلى الطلاق بشكل عقلاني متزن بحيث يكون على دراية بالنتائج المترتبة على قراره بعيد عن الانفعال والمبالغة من ناحية أو التهاون والاقتدار من ناحية أخرى."

التشويه المعرفي Cognitive Distortion: عبارة عن "مجموعة من الأفكار الآلية السلبية حول الذات والآخرين والبيئة المحيطة، وتشمل الماضي والحاضر والمستقبل، يكوّنها الفرد اعتماداً على أنماط ثابتة من التفكير، تمّ بناؤها من خلال ما تعرض له من خبرات وأحداث مبكرة في حياته، وتنشط هذه الأفكار عند تعرض الفرد إلى أحداث الحياة السلبية، فتجعله يتعامل مع تلك الأحداث بصورة لا توافقية" (قاسمي، 2014، ص. 30-31).

نمط أفكار الحرمان العاطفي Emotional Deprivation Thought Type: يُقصد به توقع الفرد أن الآخرين لن يحققوا رغبته في الحصول على درجة معتدلة من الدعم العاطفي بشكل ملائم مما يسبب الشعور بالحرمان من الرعاية والحماية والانتماء (قاسمي، 2014).

نمط الذات والأفكار البدائية Undeveloped Self-Thought Type: يعتبر هوية فردية وتوجهاً داخلياً منقوصاً، ودائما يُختبر بوصفه شعوراً بالخواء أو التخبط، وتسيطر على الفرد أفكار عن محدودية قدراته في الحياة، ومن ناحية أخرى، يأتي نمط الأفكار البدائية على شكل التورط الانفعالي الشديد والذي يؤدي إلى الارتباط الوثيق بشخص ذي قيمة مهمة عنده مما يولد لديه الاعتقاد أنه لا يمكنه العيش أو الشعور بالسعادة دون الحصول على الدعم الدائم منه.

نمط الاغتراب Alienation Type: هو اعتقاد الفرد أنه معزول عن العالم ومختلف عن بقية الناس، وأنه ليس جزءاً من أية جماعة في المجتمع. ودائماً يتضمن هذا النمط من التفكير مشاعر بعدم الأمان في المواقف الاجتماعية، وعدم انسجام مع أفراد الأسرة والاتفاق معهم، والشعور بفقدان الروابط الحقيقية مع الأصدقاء، كذلك الشعور بالفراغ والوحدة النفسية، والفكرة التي تسيطر هنا هي (أنا غريب في هذا العالم) (قاسمي، 2014).

محددات الدراسة

المحددات البشرية: مراجعو إدارة الاستشارات الأسرية للتقديم على إجراءات الطلاق.

المحددات الزمانية: تم جمع بيانات الدراسة في الفترة من يوليو 2020 إلى نوفمبر 2020.

المحددات المكانية: وزارة العدل-مركز إدارة الاستشارات الأسرية بالأقسام التالية: قسم الاستقبال والبحث الاجتماعي، وقسم تسوية المنازعات الأسرية ومناهضة العنف الأسري، وقسم خبراء المنازعات الأسرية في محكمة الرقعي.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي للتحقق من العلاقة بين النية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق ومحدداتها، وكل من الاتزان الانفعالي وأنماط التشويه المعرفي لدى

متخذي قرار الطلاق من مراجعي إدارة الاستشارات الأسرية في وزارة العدل.

مجتمع الدراسة وعينتها

تم طلب كتاب من مدير الدراسات العليا لتسهيل الإجراءات الخاصة بإجراء الدراسة. بعد ذلك، تم الحصول على الموافقة الرسمية من نائب مدير إدارة الاستشارات الأسرية لتطبيق الدراسة على مراجعي إدارة الاستشارات الأسرية في وزارة العدل بمختلف أقسامها والمتكونة من ثلاثة أقسام وهي: ومكتب البحث الاجتماعي والمختص بالطلاق الودي، مكتب المنازعات الأسرية والمختص برفع قضية الطلاق للضرر، وأخيراً قسم خبراء المناعة والمختص بتعين قاض شرعي لتسوية الخلافات القضائية بين الزوجين قبل أن يتم الطلاق. كذلك تم الحرص بسؤال المراجعين مباشرة ورغبتهم في المشاركة مع تأكيدنا على سرية البيانات.

أخذ مدة تطبيق الدراسة ما يقارب سبعة أشهر، شاركنا فيها 267 مشاركاً من مراجعي إدارة الاستشارات الأسرية بوزارة العدل بمختلف محافظات الدولة ذكوراً وإناثاً بمختلف مستوياتهم العمرية والتعليمية ومدة زواجهم ونوع إجراء الطلاق المتخذ، تم تقسيم المشاركين في دراستين استطلاعيتين: الأولى كانت لغرض التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وقد شارك بها 55 مشاركاً (26 من الذكور، 29 من الإناث) تراوحت أعمارهم ما بين 20-55 عاماً، أما الدراسة الاستطلاعية الثانية فكانت لغرض التحقق من الصدق التلازمي المرتبط بالمحك لقائمة جامعة الكويت لاتخاذ قرار الطلاق، أما ما يخص عينة الدراسة الأساسية فقد بلغت 195 مشاركاً من مراجعي إدارة الاستشارات الأسرية بوزارة العدل، ويوضح جدول 1 البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة الأساسية.

جدول 1: البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة الأساسية

المتغيرات		ن	%
الجنس	ذكور	56	28.7
	إناث	139	71.3
المستوى التعليمي	دبلوم وأقل	105	54.7
	جامعي ودراسات عليا	87	45.3
الفئة العمرية	30 وأقل	69	36.1
	31-45	95	49.7
	46-60	27	14.1
مدة الزواج	أقل من سنة	45	23.7
	سنة – 5 سنوات	57	30.0
	أكثر من 5 سنوات – 15 سنة	55	28.9
	أكثر من 15 سنة	33	17.4
نوع إجراء الطلاق المتخذ	مكتب البحث الاجتماعي (الطلاق الودي)	79	40.5
	تسوية المنازعات الأسرية ومناهضة العنف الأسري	71	36.4
	خبراء المناعة	45	23.1
وجود الأبناء	الحالات التي لديها أبناء	116	60.7
	الحالات التي ليس لديها أبناء	75	39.3

أدوات الدراسة

قائمة جامعة الكويت لاتخاذ قرار الطلاق: هي من إعداد وتصميم الباحثين، تكونت القائمة من 22 فقرة مقسمة وفقاً لمحددات النية السلوكية التي تم الإشارة إليها في نظرية السلوك المخطط له وهي: الاتجاهات وتشمل 10 فقرات والمعايير الشخصية وتشمل 7 فقرات والسيطرة السلوكية المدركة تشمل 5 فقرات، يجاب عليها باختيار أحد البدائل التالية: (1= لا أوافق تماماً، 2=لا أوافق، 3= أوافق، 4= أوافق تماماً، 0= لا ينطبق في حال عدم انطباق الفقرة على الموقف الاجتماعي للمشارك)، وتصحح الفقرات في اتجاه تقدير المشارك بمدى انطباق كل فقرة عليه من بدائل الاستجابة، أما فقرات محدد المعايير الشخصية فتصحح بشكل معكوس، ويصحح كل بعد على حدة ويستخرج العدد الكلي للاستجابة بناء على عدد الفقرات المحدد بمدى انطباق الفقرة على المشارك، ويوضح جدول 2 نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لفقرات القائمة لعينة الدراسة الأساسية.

أما ما يتعلق بنتائج الثبات والصدق لقائمة جامعة الكويت لاتخاذ قرار الطلاق في شكلها النهائي، فيوضحها جدول 3.

جدول 3: معامل ثبات ألفا لقائمة جامعة الكويت لاتخاذ قرار الطلاق (عينة الدراسة الأساسية)

المقياس	عدد البنود	ثبات ألفا لكورنباخ
الاتجاهات	10	.91
المعايير الشخصية	7	.81
السيطرة السلوكية المدركة	5	.62
النية السلوكية	7	.83

جدول 2: التحليل العاملي الاستكشافي لقائمة جامعة الكويت لاتخاذ قرار الطلاق (ن=195)

تشبعات البنود على العوامل			
البند	الاتجاهات	المعايير الاجتماعية	السيطرة السلوكية المدركة
حياتي ستصبح أفضل إذا انفصلت عن (زوجي - زوجتي).	.673		
استمراري في علاقتي الزوجية يؤثر سلباً على صحتي النفسية.	.912		
أواجه ضغوطا نفسية نتيجة علاقتي الزوجية.	.908		
الطلاق لا يعني الفشل في الحياة.	.659		
لا يوجد تكافؤ بيني وبين (زوجي – زوجتي).	-.636		
اتخاذي لقرار الطلاق سيبعث الراحة والاستقرار في حياتي.	.774		
قرار الطلاق سيكون في صالح الأبناء.	.830		
الطلاق هو الحل الأمثل لإنهاء المشاكل القائمة بيننا.	.698		
لا أعتقد أن لدي رغبة الاستمرار بعلاقتي الزوجية بالشكل الذي هي عليه حاليا.	.750		
أقدم على الطلاق لأنه أمر لابد منه في الوضع الذي أنا عليه حاليا.	.597		
أخشى نظرة الفشل في عين أسرتي كوني شخصاً مطلقاً.		.748	
أخشى نظرة المجتمع لي بعد طلاقي.		.820	
سيكون المجتمع عائقا أمام رغبتي في بدء حياة جديدة مع شخص آخر بعد طلاقي.		.841	
يشكل قرار الطلاق عبئا عليّ.		.449	
أعتقد أن علاقتي الزوجية لن تنصلح دون تدخل مرشد أسري.		.437	
يشكل قرار الطلاق عبئا على أولادي.		.419	
أرى أني (عاجز – عاجزة) عن حسم قرار الطلاق بسبب وجود الأبناء.		.540	
لم يعد بإمكاني إصلاح العلاقة بيني وبين (زوجي – زوجتي).			.443
اتضح لي بعد عودتي من المرشد الأسري بأني لا أستطيع الاستمرار في علاقتي الزوجية.			.409
يستحيل أن أستمر بعلاقة لا يسودها الود والاحترام.			.791
أستطيع مواصلة حياتي دون وجود شريك.			.575
أنا (مستعد – مستعدة) للطلاق ولا أنوي التراجع عنه.			.748
الجذر الكامن	7.88	2.68	1.71
نسبة التباين المفسر%	35.85	12.18	7.78

يوضح جدول 3 ثباتا متوسطا إلى مرتفع لمحددات قائمة جامعة الكويت لاتخاذ قرار الطلاق. ويلاحظ أيضاً انخفاض ثبات السيطرة السلوكية المدركة (والذي أصبح مكوناً من خمس فقرات) مقارنة بثباته السابق قبل حذف الفقرات وفقاً لنتائج التحليل العاملي (عدد الفقرات قبل الحذف 13 فقرة). وقد يرجع الارتفاع السابق للثبات لعدد الفقرات الأكثر نتيجة العلاقة الطردية المعروفة بين طول الاختبار وثباته، ولكن الاحتفاظ بخمس فقرات صادقة ثباتها منخفض نسبياً أفضل من الاحتفاظ بعدد أكبر من الفقرات منخفضة الصدق.

وفيما يتعلق بنتائج الصدق التلازمي بمعاملات الارتباط فقد جاءت دالة وسالبة بين قائمة التراجع عن طلب الطلاق وإصلاح العلاقة الزوجية (كمحكّ) وهذا يشير إلى أن قائمة جامعة الكويت لاتخاذ قرار الطلاق تتمتع بصدق اختلافي مقبول بشكل عام. ومن الملاحظ انخفاض معامل الارتباط بين المعايير الشخصية في القائمتين، وهذا كان متوقعاً لاختلاف المعايير الشخصية بين الثقافات المجتمعية المختلفة، وكان هذا من دوافع بناء قائمة خاصة باتخاذ قرار الطلاق بما يتناسب مع المجتمع الكويتي.

مقياس الاتزان الانفعالي: هو من تصميم وإعداد الكعبي (2015)، اشتمل المقياس على 29 فقرة يجاب عليها باختيار أحد البدائل الخمسة التالية:(1= لا تنطبق عليّ ابداً، 2= تنطبق عليّ قليلاً، 3= تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، 4= تنطبق عليّ كثيراً، 5= تنطبق عليّ تماماً) ويشير ارتفاع الدرجة على المقياس إلى ارتفاع سمة الاتزان الانفعالي، وقد تم التحقق من ثبات المقياس على عينة الدراسة المستخدمة وبلغ نسبة الثبات ألفا بطريقة كورنباخ (.96)

بطارية التشويه المعرفي: من إعداد قاسمي (2014) اشتملت على 180 فقرة موزعة على 22 مقياساً فرعياً يمثل كل منها نمطاً من أنماط التشويه المعرفي، وتم استخدام ثلاثة أنماط من البطارية، وهي: نمط أفكار الحرمان العاطفي، ونمط أفكار الذات البدائية، وأخيرا نمط أفكار الاغتراب لارتباطها بمتغيرات الدراسة. ويشتمل كل نمط من الأنماط المعرفية المشوهة المستخدمة في الدراسة على ثماني فقرات يجيب

المشارك عليها من خلال اختيار البدائل التالية (1= لا، 2= قليلا، 3= متوسطاً، 4= كثيراً)، ويشير ارتفاع الدرجة على المقياس إلى ارتفاع نمط التشويه المعرفي. وقد تم التحقق من ثبات الأنماط الثلاثة في الدراسة الحالية بطريقتي ثبات ألفا لكورنباخ والتي تراوحت نسبة ثباتها بين بين (87.) و(91.) فكانت نسبة الثبات مرتفعة.

إجراءات الدراسة

قبل البدء بالتطبيق تم عمل بعض الإجراءات منها أخذ الموافقة من نائب مدير إدارة الاستشارات الأسرية في وزارة العدل لتطبيق المقاييس على مراجعي إدارة الاستشارات الأسرية في جميع المحاكم والأفرع التابعة لها. وقد تم تطبيق المقاييس ورقياً، كما تحدد وقت التطبيق بساعتين بعد وصول المراجعين إلى المحكمة حتى انتهاء وقت استقبال المراجعين، كذلك أخذ بعين الاعتبار بعض الضوابط، منها أن يكون المشارك في الدراسة من متخذي قرار الطلاق وأنه لم يتلفظ بالطلاق، وفي حال الطلاق الودي والذي غالباً ما يكون الزوجان كلاهما متفقين فيه على الطلاق فيعتبران حالة واحدة فبذلك يتم مشاركة أحدهما دون الآخر، وأخيراً التأكيد على سرية البيانات وتأكيد اختيار الاستجابة المناسبة دون الإطالة في التفكير. تم إجراء الدراسات الاستطلاعية أولاً للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة كما تم الإشارة إليها سابقاً، وجاءت النتائج ما بين المرتفعة والجيدة.

أساليب المعالجة الإحصائية

للتحقق من أسئلة الدراسة تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون لبحث العلاقة بين النية السلوكية ومحدداتها بكل من الاتزان الانفعالي وأنماط التشويه المعرفي، تحليل التباين المصاحب ANCOVA لاستخراج الفروق في النية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق والاتزان الانفعالي وأنماط التشويه المعرفي وفقاً لأسئلة الدراسة، وأخيراً تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear regression Analysis للتنبؤ بالنية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق من خلال الاتزان الانفعالي وأنماط التشويه المعرفي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل توجد علاقة بين النية السلوكية لقرار الطلاق وكل من الاتزان الانفعالي و أنماط التشويه المعرفي وهي: نمط أفكار الحرمان العاطفي، ونمط الذات والأفكار البدائية، ونمط الاغتراب؟

تم التحقق من نتائج السؤال الأول من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون بين النية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق والاتزان الانفعالي وأنماط التشويه المعرفي، ويوضح جدول 4 نتائج السؤال الأول حيث أظهرت نتائج التحليلات الإحصائية وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين النية السلوكية لقرار الطلاق والاتزان الانفعالي، ومن جانب آخر، ظهر ارتباط سالب دال إحصائياً بين النية السلوكية لقرار الطلاق وأنماط التشويه المعرفي (نمط أفكار الحرمان العاطفي، نمط الذات والأفكار البدائية، نمط الاغتراب).

جدول 4: معاملات الارتباط بين النية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق والاتزان الانفعالي وأنماط التشويه المعرفي

المتغير	مستوى النية السلوكية لقرار الطلاق
الاتزان الانفعالي	.274**
نمط أفكار الحرمان العاطفي	-.193*
نمط الذات والأفكار البدائية	-.190*
نمط الاغتراب	-.151*

** دالة عند .01> P * دالة عند .05> p

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد علاقة بين محددات النية السلوكية لقرار الطلاق وكل من: الاتزان الانفعالي، وأنماط التشويه المعرفي وهي: نمط أفكار الحرمان العاطفي، ونمط الذات والأفكار البدائية، ونمط الاغتراب؟

تم التحقق من نتائج السؤال الثاني من خلال استخراج معاملات الارتباط بين محددات النية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق والاتزان الانفعالي وأنماط التشويه المعرفي، وقد أظهرت النتائج تحقّق الفرض الثاني جزئياً كما يوضحه جدول 5، حيث ظهر ارتباط موجب دال إحصائياً بين الاتزان الانفعالي ومحددات النية السلوكية لقرار الطلاق (الاتجاهات، والمعايير الشخصية، والسيطرة السلوكية المدركة)، ومن جانب آخر ظهر ارتباط سالب دال إحصائياً بين المعايير الشخصية مع جميع أنماط التشويه المعرفي، ولم تظهر ارتباطات بين بقية محددات النية السلوكية لقرار الطلاق وبين أنماط التشويه المعرفي.

جدول 5: معاملات الارتباط بين محددات النية السلوكية والاتزان الانفعالي وأنماط التشويه المعرفي

محدد/ متغير	الاتزان الانفعالي	نمط أفكار الحرمان العاطفي	نمط الذات والأفكار البدائية	نمط الاغتراب
الاتجاهات	.240 **	-.079	-.114	-.026
المعايير الشخصية	.180 *	-.411 **	-.314 **	-.319 **
السيطرة السلوكية المدركة	.151 *	.035	-.054	-.048

** دالة عند .01> P ، * دالة عند .05> p

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك فروق بين الذكور والإناث في النية السلوكية لقرار الطلاق؟

للتحقق من نتائج السؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين المصاحب بعد ضبط متغير الاتزان الانفعالي عند دراسة الفروق بين الذكور والإناث. كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في النية السلوكية لقرار الطلاق حيث حصلت الإناث على متوسط درجات أعلى في متوسط النية السلوكية ودرجة الحرية بين المجموعات (1)، ودرجة الحرية داخل المجموعات (169) كما يوضحه جدول 6.

جدول 6: اختبار تحليل التباين المصاحب للفروق بين الذكور والإناث في النية السلوكية لقرار الطلاق

المتغير	ذكور (ن= 42)		إناث (ن=130)		ف (د.ح)	η2
	م	ع	م	ع		
النية السلوكية لقرار الطلاق	44.13	23.80	54.89	20.22	7.48 (1, 169)*	.042

* دالة عند p<.05

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق في النية السلوكية وفقاً لبعض المتغيرات وهي: نوع إجراء الطلاق المتّخذ، والمستوى التعليمي، والفئة العمرية، ومدة الزواج، ووجود الأبناء؟

للإجابة على نتائج السؤال الرابع قمنا بداية بإجراء تحليل التباين المصاحب للتحقق من النية السلوكية لقرار الطلاق وفقاً للمتغيرات المذكورة بعد ضبط متغير الاتزان الانفعالي، وكشفت نتائج التباين المصاحب عن وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط النية السلوكية لقرار الطلاق وفقاً لنوع إجراء الطلاق (الطلاق الودي، تسوية المنازعات الأسرية، خبراء المنازعة) وقد كشف اختبار شيفيه (Scheffe) أن مجموعة الطلاق عند خبراء المنازعة أعلى في متوسط النية السلوكية لقرار الطلاق من الطلاق الودي، وكان الفرق دالاً إحصائياً يوضحه جدول 7، في حين لم تظهر فروق في النية السلوكية في تسوية المنازعات الأسرية.

جدول 7: الفروق في النية السلوكية لقرار الطلاق وفقاً لنوع إجراء الطلاق المتخذ

المتغير	مجموعة الطلاق الودي (ن = 62)		مجموعة تسوية المنازعات الأسرية (ن = 66)		مجموعة خبراء المنازعة (ن= 44)		ف (د.ح)	η2
	م	ع	م	ع	م	ع		
النية السلوكية لقرار الطلاق	46.48	22.33	52.91	21.47	59.45	18.62	4.10 (2,168)*	.047

* دالة عند p<.05

وبما أن قيمة (ف) جاءت دالة إحصائياً، فقد استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين مجموعة الطلاق الودي ومجموعة خبراء المنازعة حيث كانت قيمة ف (4.90) عند درجة حرية (2) وهي قيمة دالة لصالح مجموعة الطلاق عند خبراء المنازعة؛ فقد كانوا أعلى في متوسط النية السلوكية لقرار الطلاق، أما ما يخص بقية المتغيرات فلم تظهر لنا دلالات إحصائية موضحة في جدول 8.

جدول 8: الفروق في النية السلوكية لقرار الطلاق وفقاً لكل من المستوى التعليمي، الفئة العمرية، مدة الزواج، وجود الأبناء

المتغيرات		النية السلوكية لقرار الطلاق			ف (د.ح)	η 2
		ن	م	ع		
المستوى التعليمي	الدبلوم وأقل	88	51.23	22.67	.106 (1.166)	.001
	الجامعي والدراسات العليا	81	53.42	20.78		
الفئة العمرية	30 عاما وأقل	57	52.48	23.00	1.45 (2.165)	.017
	45-31	87	53.80	20.59		
	60 -46	25	45.50	22.15		
مدة الزواج	أقل من سنة	38	48.97	23.04	2.13 (5.163)	.062
	5-1 سنوات	48	53.42	22.92		
	10-6 سنوات	24	55.55	19.37		
	15-11 سنة	27	54.49	16.63		
	16- 20 سنة	13	64.18	19.70		
	أكثر من 20 عاما	19	41.95	21.22		
وجود الأبناء	يوجد	108	52.73	21.70	.014 (1.166)	.000
	لا يوجد	61	51.21	21.98		

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: يمكن التنبؤ بالنية السلوكية ومحدداتها لقرار الطلاق من خلال كل من: متغير الاتزان الانفعالي، وأنماط التشويه المعرفي: نمط أفكار الحرمان العاطفي، ونمط الذات والأفكار البدائية، ونمط الاغتراب؟

لقد تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتعرف على القدرة التنبؤية للمتغيرات التي تم استخدامها في الكشف عن النية السلوكية لقرار الطلاق، وتوضح النتائج في جدول 9 أن الاتزان الانفعالي هو المتغير الوحيد القادر على التنبؤ بالنية السلوكية لقرار الطلاق من بقية المتغيرات الأخرى ولكن قدرته على التنبؤ جاءت ضعيفة (نسبة التباين المفسر 0.088.

وفيما يخص المعايير الشخصية فقد كشفت النتائج قدرة نمط الحرمان العاطفي كأحد أنماط التشويه المعرفي على التنبؤ بالمعايير الشخصية كما يوضحه جدول 10.

أما ما يخص السيطرة السلوكية المدركة فكشفت نتائج الدراسة بعدم قدرة المتغيرات على التنبؤ بالسيطرة السلوكية المدركة كما هو موضح في جدول 11.

جدول 9: تحليل الانحدار المتعدد لكل من الاتزان الانفعالي وأنماط التشويه المعرفي على النية السلوكية

المتغيرات	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري B	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	قيمة الاحتمال
الثابت	26.849	-	15.115	1.776	.077
الاتزان الانفعالي	.309	.211	.114	2.714	.007
نمط أفكار الحرمان العاطفي	.354-	.098-	.331	1.070-	.286
نمط الذات والأفكار البدائية	.383-	.081-	.440	.869-	.386
نمط الاغتراب	.053	.014	.375	.142	.887
R2			.088		

جدول 10: تحليل الانحدار المتعدد لكل من الاتزان الانفعالي وأنماط التشويه المعرفي على محدد المعايير الشخصية

المتغيرات	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري B	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	قيمة الاحتمال
الثابت	26.319	-	3.492	7.538	.000
الاتزان الانفعالي	.004	.011	.026	.156	.876
نمط أفكار الحرمان العاطفي	.275-	.312-	.076	3.629-	.000
نمط الذات والأفكار البدائية	.096-	.084-	.101	.951-	.343
نمط الاغتراب	.070-	.074-	.087	.804-	.423
R2			.175		

جدول 11: الفروق في النية السلوكية لقرار الطلاق وفقاً لكل من المستوى التعليمي، الفئة العمرية، مدة الزواج، وجود الأبناء

المتغيرات	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري B	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	قيمة الاحتمال
الثابت	14.927	-	1.781	8.382	.000
الاتزان الانفعالي	.024	.145	.013	1.820	.070
نمط أفكار الحرمان العاطفي	.051	.122	.039	1.314	.191
نمط الذات والأفكار البدائية	.030-	.055-	.052	.577-	.565
نمط الاغتراب	.016-	.036-	.044	.357-	.722
R2			.029		

مناقشة نتائج الدراسة

كشفت نتائج الدراسة في السؤال الأول عن وجود ارتباط إيجابي بين النية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق والاتزان الانفعالي، وعلى الرغم من أن هذا الارتباط جاء بنسبة ضعيفة، إلا أنه يعتبر ذو دلالة إحصائية وهذا يعطي فرصة لاستكشاف متغيرات تكون ذات صلة مع النية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق. وبشكل عام، انسجمت هذه النتائج مع الأبحاث السابقة التي أكدت دور السمات النفسية في التأثير على العلاقة الزوجية مهريار وقولافروز (Mehryar & 2017 Golafrooz,).

كما أنها تنسجم مع دراسات علاقة اتخاذ القرار بالاتزان الانفعالي منها دراسة صفر (2014) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي وقدرة الفرد على اتخاذ القرار، كما كشفت النتائج عن وجود علاقه سالبة بين النية السلوكية لقرار الطلاق وأنماط التشويه المعرفي ، ويرى الباحثون أن ارتباط الاتزان الانفعالي بالنية السلوكية لقرار الطلاق متسق مع الدور السلبي للأنماط المشوهة في النية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق، والذي قد يؤكد بأن قرار الطلاق في الدراسة الحالية كان ناتجاً عن قناعة الأفراد ولإدراكهم الواقعي بصعوبة الاستمرار في علاقتهم الزوجية بعيداً عن المبالغة اتجاه قرارهم المتخذ.

أما السؤال الثاني فكان الغرض منه دراسة العلاقة بين محددات النظرية ومتغيرات الدراسة كونها توظيفاً جديداً لنظرية السلوك المخطط له في مجال الطلاق، وقد كشفت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي بين محددات النية السلوكية والاتزان الانفعالي، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سلبي بين المعايير الشخصية وأنماط التشويه المعرفي، وبالتالي ستساعد هذه النتائج في الكشف عن الأسباب والمحددات الدافعة وراء تنفيذ القرار. وبشكل عام، نستطيع القول بأن الأفراد متخذي قرار الطلاق في الدراسة الحالية على وعي باتجاهاتهم نحو قرارهم المتخذ، وعلى وعي وبدور وتأثير الضغط الاجتماعي الناتج عن قرارهم، وبإمكانياتهم في تنفيذه. ويشير هذا الارتباط إلى دور الاتزان الانفعالي الإيجابي في التخطيط لقرار الطلاق الذي تم قياسه من خلال النية السلوكية، كما أن للمعايير الشخصية دوراً في تحقيق الدعم العاطفي للفرد متخذ القرار، فمتى ما تحقق الدعم الاجتماعي من قبل الأفراد الذين يشكلون أهمية لمتخذ قرار الطلاق ساعد ذلك في انخفاض الأفكار المعرفية المشوهة لديه، والتي تمثل المبالغة في التفكير والتوقعات.

وفيما يتعلق بالسؤال الثالث فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في النية السلوكية لقرار الطلاق حيث إن الإناث الأكثر نية في اتخاذ قرار الطلاق، وقد يعود ذلك إلى نسبة المشاركين حيث كانت الإناث الأكثر مشاركة، وقد يعود كذلك إلى المميزات التي تمنحها دولة الكويت للمرأة المطلقة من نفقات ومسكن خاص وقرض سكني. وهي نتائج تتسق مع بعض الدراسات منها دراسة بورتمان وكالمين (Poortman & Kalmijn, 2006) حيث وجد في دراسته أن النساء يبادرن في اتخاذ قرار الطلاق بنسبة أعلى من الرجال.

وفيما يتعلق بالسؤال الرابع فقد حاول الباحثون الحصول على الإجابة فيما إذا كانت النية السلوكية لقرار الطلاق تختلف وفق متغيرات نوع إجراء الطلاق المتّخذ، والمستوى التعليمي، والفئة العمرية، ومدة الزواج، ووجود الأبناء، وقد توصلنا إلى وجود فروق دالة إحصائياً في النية السلوكية لقرار الطلاق وفقاً لمتغير واحد وهو نوع الإجراء المتخذ حيث ظهرت الفروق عند مراجعي إدارة خبراء المنازعة ولم تظهر أي فروقات في المتغيرات الأخرى، ويرى الباحثون بأن النتيجة متسقة مع طبيعة ظروف الإجراء، فغالباً يحصل الطلاق في قسم البحث الاجتماعي بطريقة ودية بين الطرفين، أما فيما يخص حالات خبراء المنازعة فهي تعالج بتدخل القاضي لحل النزاعات بين الزوجين قبل الطلاق، هذا ما يؤدي إلى ارتفاع مؤشر نية الطلاق لديهم.

أما فيما يتعلق ببقية المتغيرات فنجد أنها اختلفت مع بعض الدراسات التي تناولت قضية الطلاق منها المستوى التعليمي، فقد كشفت دراسة حوسيني وآخرين (Hoseini

et al., 2015) بأن اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين يرفع احتمالية طلب الطلاق. وفيما يتعلق بمدة الزواج كشفت دراسة وهوكينز وآخرين (Hawkins et al., 2017) أن التفكير في الطلاق ينخفض مع طول مدة العلاقة الزوجية في السنوات الخمس عشرة الأولى من الزواج. وبالرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق الفئات العمرية إلا أننا وجدنا أن الفئة العمرية (46- 60) هم الأقل نسبة في طلب الطلاق وهي تتفق مع دراسة مهدوديزمان وآخرين (Mahdoodizaman et al., 2016). وفيما يخص وجود الأبناء فقد أشارت دراسة ميا وآخرين (Ma et al., 2019) بأن هناك علاقة عكسية بين وجود الأبناء وطلب الطلاق، حيث إن وجود الأبناء يعزز من تماسك الأسرة واستمرار الأفراد في علاقتهم الزوجية. ويفسر الباحثون هذه النتائج بأنه متى ما ارتفعت نية الأفراد لقرار الطلاق فسيقومون بتنفيذه بعيداً عن مستواهم التعليمي والاجتماعي فاتجاهاتهم ومدركاتهم حول نتائج القرار تتداخل جزئيا مع خبرتهم التي تلقّوها من خبرة الحياة وعلاقتهم بالشريك، فكلما تبين للفرد صاحب القرار صورة العلاقة الزوجية وأثرها على نفسه والأبناء، يسهل عليه تنفيذ القرار أو معالجة المشكلات القائمة مع الشريك.

وفيما يتعلق بالسؤال الخامس، فنجد من خلال قائمة اتخاذ قرار الطلاق والتي جاءت وفقاً لنظرية السلوك المخطط له، أن النظرية قادرة على التنبؤ وتفسير النية السلوكية في قرار الطلاق، وهي متفقة مع ما جاءت في دراسة آفشاني وآخرين (Afshani et al., 2020) وفي دراسة أرديان وآخرين (Ardian et al., 2018) حيث توصلنا إلى أن للاتزان الانفعالي قدرة على التنبؤ بالاتجاهات (كأحد محددات النية السلوكية لقرار الطلاق) وهذا يؤكد دور التروي والموازنة في التفكير قبل تنفيذ القرار. وهي نتائج تتفق مع الدراسات التي تناولت موضوع الاتزان الانفعالي في الزواج والطلاق، منها دراسة رميح (2014)، وكذلك قدرة نمط أفكار الحرمان العاطفي (كأحد أنماط التشويه المعرفي) على التنبؤ بالمعايير الشخصية (كأحد محددات النية السلوكية لقرار الطلاق)، وهذه النتيجة متسقة مع دور الضغط الاجتماعي وتأثيره على نية الأفراد في تنفيذ القرار، وفي دراسة كراني وآخرين (Crane et al., 1995) كانت النساء أكثر مشورة للأهل والأصدقاء قبل تنفيذ قرار طلاقهن مقارنة بالرجال. أما على الصعيد المحلي، فنجد أن المجتمع الكويتي متمسك بأعرافه وتقاليده. وهذا يلعب دوراً في التأثير على قرارات الأفراد في قرار طلاقهم.

جوانب القصور

اختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية وهم مراجعو وزارة العدل بإدارة الاستشارات الأسرية المقدمين لطلب الطلاق والذين لم يتلفظوا بالطلاق، فلا يمكن تعميم نتائج الدراسة على جميع أطياف المجتمع، ولكن يمكن تعميمها بحذر على الأفراد الذين لديهم النية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق، كذلك كان عدد النساء في الدراسة أعلى من عدد الذكور. من جوانب القصور أيضاً الضعف النسبي لصدق المحك لبعد المعايير الشخصية، فعند إجراء الصدق المرتبط بالمحك الخارجي بين قائمة جامعة الكويت لاتخاذ قرار الطلاق وقائمة العزوف عن طلب الطلاق لم تظهر ارتباطات دالة في محدد المعايير الشخصية، كما لاحظ الباحثون بعض الأحيان أن المشاركين يكونون في غاية التوتر مما قد يؤثر سلباً على نتائج الدراسة، أو حريصين على إنهاء جلسة جمع البيانات بشكل أسرع.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

-توظيف القائمة في الدراسات المهتمة بالقضايا الأسرية بشكل عام.

- توظيف القائمة في المجال الإرشادي والإرشاد الزواجي والأسري بهدف الدقة في تشخيص طبيعة العلاقة بين الزوجين واختيار الطرق الإرشادية التي تساهم في تعديل الاتجاهات نحو الطلاق.

-القيام بمزيد من الدراسات حول النية السلوكية لقرار الطلاق ودور بعض المتغيرات النفسية والمعرفية والمتغيرات المرتبطة بالعلاقات الزوجية كالرضا الزواجي والسعادة، وغيرها من المتغيرات المرتبطة بالعلاقات الزوجية.

-القيام باختبار دور الاضطرابات النفسية التي تسبب التشوهات المعرفية كالاكتئاب وعلاقتها باتخاذ قرار الطلاق. اختبار الأنماط المعرفية المشوهة الأخرى لمعرفة دورها في اتخاذ الفرد لقرار الطلاق.

-ضم العمليات المعرفية والسمات الشخصية في عمليات الإرشاد الزواجي لما لها من دور مهم في تعديل أو تغير سلوك الفرد نحو معالجة خلافاته والنظر إلى قراراته المتخذة بشأن حياته الزوجية.

–ضم العمليات المعرفية والسمات الشخصية في عمليات الإرشاد الزواجي لما لها من دور مهم في تعديل أو تغير سلوك الفرد نحو معالجة خلافاته والنظر إلى قراراته المتخذة بشأن حياته الزوجية.

-توظيف القائمة في مجال تطوير العمليات الإرشادية لمتخذي قرار الطلاق لزيادة وعيهم، كذلك تعزيز ثقافة الود والاحترام للحالات بعد إجراء الطلاق.

المراجع References

جاولي، زهراء (2021). *النية السلوكية لاتخاذ قرار الطلاق وفقاً لنظرية السلوك المخطط له وعلاقته بكل من الاتزان الانفعالي وبعض من أنماط التشويه المعرفي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الكويت.

الربيع، فيصل خليل؛ وعطية، رمزي محمد (2016). الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك. *دراسات: العلوم التربوية، 43*(3)، 1117 – 1136. DOI: 10..12816/0033865

الرميح، إيمان (2017). الفروق بين عينتين من المتزوجين والمطلقين الكويتيين من الجنسين في الذكاء الروحي وبعض الأبعاد الأساسية للشخصية. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، 5*(4)، 585-615. https://doi.org/10.21608/pshj.2017.100039

صفر، شيماء (2014). الاتزان الانفعالي وعلاقته باتخاذ القرار. *لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 6*(14)، 260-299 DOI:10.31185/lark.vol1.iss14.797

غنايم، عمر (1990). اتخاذ القرار ومحنة الإدارة. *مجلة البحوث الإدارية، 3*(3)، 3-9.

فيض الله، محمد (2019). *الطلاق ومذاهبه في الشريعة والقانون* (ط. 3). كلية القانون الكويتية العالمية.

قاسمي، آمال. (2014). *أنماط التشويه المعرفي كمنبئات بكفاءة مكونات الذاكرة العاملة لدى مرضى الاكتئاب الأساسي والأسوياء* [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. جامعة القاهرة.

الكعبي، كاظم محسن كويطع. (2015). الانهماك الديني وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة. *مجلة الآداب، 2015*(114)، 565-602. aj.v0i114.1354/10.31973

الكوت، أحمد (2017). *التنافر المعرفي والشعور بالذنب لدى عينة من المطلقين الكويتيين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الكويت.

محمد، آمال (2012). فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 42*، 53-116.

الهيئة العامة للإحصاء (2020). *إحصاءات الزواج والطلاق لعام 2020. المملكة العربية السعودية*. مسترجع بتاريخ يونيو 3، 2023، من الموقع https://l8.nu/rzRf

وزارة العدل (2021). *النشرة السنوية للإحصاءات الحيوية (الزواج والطلاق)*. دولة الكويت. مسترجع بتاريخ يونيو 3، 2023، من موقع https://l8.nu/rzRd

Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. *Organization Behavior and Human Decision Processes, 50*(2), 179-211. https://doi.org/10.1016/0749-5978(91)90020-T

Alkabi, K. M. (2015). Engag and emotional stability of stress among university Students in prayer. *AL-Adab Journal, 2015*(114), 565-602. 10.31973/aj.v0i114.1354 (In Arabic)

Al-Kout, A. (2017). *Cognitive Dissonance and Guilt among a Sample of Kuwaiti Divorcees* [Unpublished master's thesis]. Kuwait University. Translation of the source in English. (In Arabic)

Allen, S., & Hawkins, A. J. (2017). Theorizing the decision-making process for divorce or reconciliation. *Journal of Family Theory & Review, 9*(1), 50 – 68. https://DOI:10.1111/jftr.12176

Al-Rumaih, E. (2017). Differences between two samples of married and divorced Kuwaitis of both genders in spiritual intelligence and some core dimensions of personality. *Egyptian Journal of Clinical Psychology and Counseling, 5*(4), 585-615. https://doi.org/10.21608/pshj.2017.100039(In Arabic)

Ardian, N., Afshani, S. A., Morowatisharifabad, M. A., Mahmoodabad, S. S., Vaezi, A. A., Refahi, S. A., Askarshahi, M., Hadijizadehmeimandi, M., & Armitage, C. J., & Christian, J. (2017). From attitudes to behavior: Basic and applied research on the theory of planned behavior. In C. J. Armitage & A. Christian (Eds.), *Planned Behavior: The Relationship between Human Thought and Action* (pp.1- 12). Routledge.

Alrabee, F. K., Atiya, R. M. (2016). The relationship of emotional stability with self-control among Yarmouk University students. Dirasat: Educational Sciences,43 (3),1117-1136. DOI:10..12816/0033865 (In Arabic)

Beck, A. (1978). *Cognitive therapy and the emotional disorders*. International Universities Press.

Crane, D. R., Soderquist, J. N., & Gardner, M. D. (1995). Gender differences in cognitive and behavioral steps toward divorce. *The American Journal of Family Therapy, 23*(2), 99–105. https://doi: 10.1080/01926189508251341

David, D. (2013). *Rational emotive behavior therapy in the context of modern psychological research*. The Albert Ellis Institute. Retrieved January 18, 2021 from http://albertellis.org/rebt-in-the-context-of-modern-psychological-research /

Fadel Allah, M. (2019). *Divorce and its Schools of Thought in Sharia and Law* (3rd ed.). Kuwait: Kuwait International Law School. (In Arabic)

Furstenberg, F. F., & Kiernan, K. E. (2004). Delayed parental divorce: How much do children benefit? *Journal of Marriage and Family, 63*(2), 446-457. https://10.1111/j.1741-3737.2001.00446.x

General Authority for Statistics. (2020). *Marriage and Divorce Statistics 2020*. Retrieved in June 3, 2023 https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/Marriage%20and%20Divorce%20Statistics%202020%20AR.pdf (In Arabic)

Ghanaim, O. (1990). Decision-making and the challenges of management. *Journal of Management Research, 3*(3), 8-9. (In Arabic)

Harris, S. M., Crabtree, S. A., Bell, N. K., Allen, S. M., & Robert, K. M. (2017). Seeking clarity and confidence in the divorce decision-making process. *Journal of Divorce & Remarriage, 58*(2), 83-95. https://doi.org/10.1080/10502556.2016.1268015

Hawkins, A. J., Galovan, A. M., Harris, S. M., Allen, S. E., Allen, S. M., Roberts, K. M., & Schramm, D. G. (2017). What are they thinking? A national study of stability and change in divorce ideation. *Family Process, 56*(4), 852-868. doi:10.1111/famp.12299

Hoseini, F., Rezapoor, M., & Saatloo, M. (2015). The study of effective factors in increasing divorce rate (case study: Divorced couples of Sarpolezaheb Town). *Journal of Social, 4*(2), 33-41.

Jawli, Z. (2021). *The intentional behavior of divorce decision according to the theory of planned behavior, and its relation with the emotional stability and some of cognitive distortion types* [Master's thesis]. Kuwait University. (In Arabic)

Kalmijn, M., & Poortman, A.R. (2006). His or her divorce? The gendered nature of divorce and its determinants. *European Sociological Review, 22*(2), 201-214. https://doi.org/10.1093/esr/jci052

Ma, L., Rizzi, E., & Turunen, J. (2019). Childlessness, sex composition of children, and divorce risks in China. *Demographic Research, 41*(12), 753-780. https://10.4054/DemRes.2019.41.26

Mahdoodizaman, M., Razaghi, S., Amirsardari, L., Hobbi, O. & Ghaderi, D. (2016). The relationship between interpersonal cognitive distortions and attribution styles among divorce applicant couples and its impact on sexual satisfaction. *Iranian Journal of Psychiatry and Behavioral Sciences, 10*(3), 1-6. https://dx.doi.org/10.17795%2Fijpbs-5644

Mehryar, M., & Golafrooz, S. (2017). An investigation on the effectiveness of group psychodynamic psychotherapy on the personality dimensions in divorced and non- divorce woman with low marital satisfaction. *Journal of Fundamentals of Mental Health, 19*(5),384-393. https://dx.doi.org/10.22038/jfmh.2017.9280

Ministry of Justice (2021). *Annual Bulletin of Vital Statistics (Marriage and Divorce)*. State of Kuwait. Retrieved on June, 3, 2023, from https://l8.nu/rzRd (In Arabic)

Mohamed, A. (2012). The Effectiveness of a Proposed Program in Teaching Sociology Using Service Learning on Developing Social Responsibility and Decision-Making Skills among Teacher Education Students in the Philosophy and Sociology Department. *Journal of the Educational Society for Social Studies, 42*, 53-116. (In Arabic)

Navidian, A., & Bahari, F. (2013). The impact of mixed, hope and forgiveness-focused marital counselling on interpersonal cognitive distortions of couples filing for divorce. *Journal of Psychiatric and Mental Health Nursing, 21*(7),658-666. https://doi.org/10.1111/jpm.12058

Office for national statistics. (2021). *Divorces in England and Wales: 2021. Annual divorce numbers and rates, by duration of marriage, sex, age, previous marital status, and to whom granted and reason*. Retrieved in June 3, 2023 from https://l8.nu/qi0A

Qasimi, A. (2014). *Type's cognitive distortion as predictors of efficiency of working memory components among major depressive patients and normal* [Unpublished Master's thesis]. Cairo University. (In Arabic)

Safar, S. (2014). *Emotional balance and its relationship to decision-making. Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, 6*(14), 260-299. DOI:10.31185/lark.vol1.iss14.797(In Arabic).

Saggion, A., Martino, M., Balsamo, M., Carlucci, L., Ebisch, S., Innamorati, M., Picconi, L., Romanelli, R., Sergi, M. R. & Tommasi, M. (2015). Compatibility quotient, and its relationship with marital satisfaction and personality traits in Italian married couples. *Sexual and Relationship Therapy, 31*(1), 83-94 https://doi.org/10.1080/14681994.2015.1070952

VandenBos, G. R. (2015). *APA Dictionary of Psychology*. Washington: American Psychological Association